عودة باعوم إلى عدن.. الانتقالي الجنوبي يحبط فتنة الجزيرة

- ما الأسباب التي تعزز أهمية لقاء الرئيس الزبيدي وباعوم؟
- كيف فشلت الجزيرة وإعلام الإخوان بإعادة الجنوب لمسرح الاقتتال الداخلي؟

هل اجترار الماضي وتلوينه قادر على تفكيك لحمة الجنوب الصلبة؟

"الأمناء" قسم التقارير:

فتح المجلس الانتقالي الجنوبي صفحة جديدة للصف الجنوبي لطي الخلافات ورص الصفوف وذلك بعد وصول القيادي في الحراك الثوري فادي باعوم إلى العاصمة عدن.

وتتزامن عودة باعوم مع تحركات المجلس الانتقالي الجنوبي لإحباط محاولات قناة "الجزيرة" القطرية إشعال الفتنة في الجنوب عبر نبش الماضي واللعب على وتر الصراعات الجنوبية – الجنوبية في مسعى لتسعير الحرب الأهلية.

كما حاولت "الجزيرة" عبر بوقها الإخواني، جمال المليكي، الثأر لحزب الإصلاح، ذراع إخوان اليمن، عبر استهداف المجلس الانتقالي الجنوبي، انتقاما منه لدعمه إجراءات اتخذها محافظ شبوة لدحر تمرد الإخوان على الشرعية.

رسالة جنوبية لـ"الجزيرة"

وبدأ المجلس الانتقالي الجنوبي أول تحركاته على الأرض، أمس الأول الأحد، بعد استقباله القيادي الجنوبي فادي باعوم في العاصمة عدن ليبدأ طي الخلافات واستكمال مسار النضال الجنوبي نحو بناء الدولة الجنوبية.

وقال باعوم عقب وصوله عدن إن "من يريد جر الجنوبيين إلى مربعات الماضي لا يريد الخير لهم"، في إشارة إلى ظهور الرئيس الأسبق علي ناصر محمد متحدثا عبر برنامج "المتحري" في قناة "الجزيرة" القطرية عن صراعات أهلية جنوبية حدثت في عام ١٩٨٦.

وقال القيادي الجنوبي: "نحن في عدن هنا آمنون مطمئنون مع إخوتنا، كرسالة لمن يريد تذكيرنا بالصراعات السابقة رسالة وحدة الموقف الجنوبي".

وفي رسالة جنوبية للقناة القطرية والأذرع الإعلامية للإخوان، أكد باعوم أن "كل خلافات الماضي تركت في الخلف وتم إحراقها وهناك مرحلة جديدة ومصالحة ومضي إلى الأمام نحو استعادة الدولة".

وفادي باعوم هو رئيس المكتب السياسي للحراك الثوري الجنوبي، وهو نجل السياسي حسن أحمد باعوم، أحد المشاركين في النضال الوطني ضد الاحتلال البريطاني، وكان في صفوف الجبهة القومية حتى نيل الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧.

إشادة بدور الإمارات

ويأتي وصول فادي باعوم إلى عدن تتويجا لجهود الانتقالي في رأب الصدع الجنوبي ضمن المشروع العربي الذي يقوده التحالف بقيادة السعودية والإمارات.

وقال القيادي الجنوبي باعوم إن وصوله عدن جاء بدعوة من نائب رئيس المجلس الرئاسي رئيس المجلس الانتقالي الرئيس القائد عيدروس الزبيدي ورعاية رئيس الجمعية الوطنية للانتقالي اللواء أحمد بن بريك وذلك بعد وساطة جنوبية أثمرت مصالحة وطنية جنوبية رائعة.

وأضاف في بيان: "لقد أحرقنا كل صفحات الخلاف ونحن أبناء اليوم والغد الجنوبي المتصالح المتسامح المتآزر والتي ستكون المداميك الحقيقية لمشروعنا الوطني العظيم".

وأشاد باعوم بدور التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في دعم الجنوبيين، قائلا إن "الإمارات أثبتت أنها الصديق الوفي والحليف الذي لا يمكن أن يخذل أصدقاءه وحلفاءه وهو ما أثبته الواقع".

وجدد التأكيد على أهمية المصالحة الجنوبية بالقول "نحن أبناء هذه اليوم ومتصالحين نطوي كل الصفحات الماضية ونبدأ صفحة جديدة يدا واحدة حتى استعادة الدولة".

مرحلة جديدة

في السياق، رحب رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي، اللواء الركن أحمد بن بريك، بوصول القيادي الجنوبي، كاشفا عن أن الأيام القادمة ستشهد وصول عديد القيادات الجنوبية ضمن توحيد الصف الجنوبي.

وأعرب بن بريك في تصريحات مرئية عن سعادته "باستقبال الشخصية الهامة فادي باعوم وأسرته في بلده وعاصمته عدن ونرحب بهم".

وأضاف أن ذلك يأتي "ضمن جهود رئيس المجلس الانتقالي الرئيس القائد عيدروس الزبيدي ودعوته الصادقة التي وجهها لكل الجنوبيين للوقوف صفًا واحدًا نحو الاستحقاقات المهمة جدًا التي ستكون أمام أعيننا في الأيام المقبلة".

وتابع: "كما نرحب بكل الإخوة الذين سيتوالون الوصول إلى عدن نحو وحدة جنوبية متكاملة ونحن نؤكد أن أبناء الجنوب اليوم ليسوا أبناء ١٩٩٤ لأن موقف الجنوبيين اليوم موحد لاستعادة الدولة ولملمة الصفوف والجراح".

وأكد القيادي الجنوبي البارز أنه "ضد من يعمل ضد هذا الشعب ونحن كقيادة وجدنا لنخوض معترك استحقاقات المرحلة المقبلة"، في إشارة لتصريحات الرئيس الجنوبي الأسبق على قناة "الجزيرة" القطرية.

وكان "متحري الإخوان" على القناة القطرية حاول تزوير محطات تاريخية من الأحداث التي دارت بين فصيلين من الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، فصيل الرئيس السابق عبدالفتاح إسماعيل، وفصيل الرئيس علي ناصر محمد، لقيادة الحزب الاشتراكي عام ١٩٨٦.

واستهدف الإخوان إعادة الجنوب إلى مسرح الاقتتال، ضمن عداء ممنهج ومدروس إعلاميا وعلى الأرض، معتقدين أن اجترار الماضي وتلوينه قادر على تفكيك اللحمة الجنوبية التي تمضي نحو تعزيز كتلتها لمواجهة مليشيا الحوثي وتنظيم الإخوان الإرهابي.

أهمية لقاء الرئيس الزُبيدي وباعوم

ويمثل العمل على لم شمل الجنوبيين أحد أهم التحركات التي توليها القيادة الجنوبية اهتمامًا كبيرًا من قبل الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي.

تجلى ذلك في استقبال الرئيس القائد الزبيدي، في مكتبه بالعاصمة عدن، رئيس المكتب السياسي لمجلس الحراك الثوري فادي حسن باعوم.

وقال بيان صادر عن المجلس الانتقالي، إن الرئيس الزُبيدي رحب في مستهل اللقاء برئيس المكتب السياسي لمجلس الحراك الثوري، الذي وصل العاصمة عدن قادما من مصر؛ تلبية للدعوة التي وجهها الرئيس الزُبيدي لكل القيادات الجنوبية للعودة إلى وطنهم الجنوب.

الرئيس القائد جدد خلال اللقاء، دعوته للقيادات الجنوبية بالخارج للعودة إلى العاصمة عدن للإسهام والمشاركة في الاستحقاقات القادمة للجنوب.

وأكد الرئيس القائد، على وحدة الصف الجنوبي في إطار شراكة حقيقية تستوعب الجميع انطلاقا من الإيمان المطلق بأن الجنوب لن يكون إلا لكل وبكل أبنائه.

من جهته، عبّر القيادي باعوم عن سعادته الغامرة بالعودة إلى وطنه للمشاركة في بناء دولته المنشودة التي قدم لأجلها آلاف الشهداء وقوافل من الجرحى والمعتقلين.

وأضاف باعوم: "نحن اليوم في أرضنا، وبين أهلنا، وإخوتنا، ولن نكون إلا مع شعبنا حتى استعادة دولتنا كاملة السيادة".

وقدم باعوم شكره وتقديره للرئيس القائد عيدروس الزُبيدي على دعواته المخلصة وجهوده المتواصلة لتوحيد الصف الجنوبي وجمع شتات أبناء الجنوب، للمُضي قدما نحو استعادة وبناء دولتهم المستقلة الفدرالية كاملة السيادة.

حضر اللقاء اللواء أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، ومروان الحمومي عضو الجمعية الوطنية.

يحمل اللقاء أهمية بالغة، كونه يندرج في إطار التحركات التي تخطوها القيادة الجنوبية نحو إحداث أكبر قدر ممكن من التوافق في هذه المرحلة الفارقة من عمر قضية شعب الجنوب.

كما يحمل توقيت جمع شمل الجنوبيين دلالة قوية للغاية، كونه يأتي فيما تمارس مليشيا الإخوان حربًا مسعورة ضد الجنوب وقضية شعبه.

الحديث تحديدًا عن التمرد الإخواني المسلح في شبوة، الذي أعقبه أيضا تصاعد في وتيرة الاعتداءات ضد المدنيين في وادي حضرموت.

تفاقم وتيرة هذه الجرائم الإخوانية التي جاءت ردًا على انتصارات القوات المسلحة الجنوبية بشبوة، يأتي فيما أقدم على إشعار ورقة الفتنة في محاولة لإشعال الأوضاع في الجنوب.

هذه الأسباب الثلاثة تعزز من أهمية اللقاء الذي عقده الرئيس القائد الزُبيدي مع فادي باعوم، في إطار جمع شمل الجنوبيين وراء حلم استعادة الدولة.